Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(III)159-184
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.3.10

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

The role of AI-based digital platforms and websites in enhancing historical research and history teaching: an exploratory study

Dr. Waleed Kassed Yasser Al-Zaidi

E-Mail: waleedzaidy2000@gmail.com

Keywords:
Artificial intelligence, digital websites and platforms, historical research, history teaching

Article history:

Received	26/7/2025
Received in revised form	17/9/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The study of history plays a vital role in shaping national awareness and identity. However, it often faces challenges when taught using traditional methods, such as reliance on memorization, lack of interaction, and repetitive content. Meanwhile, the digital revolution has led to significant advancements in education, offering unique platforms, websites, and digital tools that can enhance historical research and the teaching of history curricula.

This research explores the integration of technology in historical studies and education, focusing on how digital tools can support modern teaching methods and make history more engaging for students. It serves as a guide for researchers and educators by highlighting useful digital platforms-such as Hello History (which uses AI to simulate conversations with historical figures), Humy, Got Feedback, Quizalize, CoPilot, ClassPoint AI, X, and others.

The study analyzes the types of content and features these platforms offer, evaluates their effectiveness in improving students' understanding and engagement with historical material, and identifies the challenges educators face when implementing them. It concludes with recommendations to enhance the use of technology in history education and inform related educational policies.

دور المواقع والمنصات الرقمية المستندة للذكاء الاصطناعي في تعزيز البحوث التاريخية وتدريس مناهج التاريخ: دراسة استكشافية

م.د. وليد كاصد ياسر الزيدي/ جامعة الامام الصادق/ كلية الاداب / قسم التاريخ

المستخلص:

تكتسب دراسة التاريخ أهمية كبيرة في تشكيل الوعي والهوية الوطنية، وفي نفس الوقت تواجه تحديات لدى تسييرها بالطرق التقليدية مثل " التركيز على الحفظ، وقلة التفاعل، والإجترار والتكرار وغيرها "، في حين أحدثت الثورة الرقمية قفزات كبيرة في مجال التعليم بشكلٍ عام، مما وفّرت منصات ومواقع وأدوات رقمية مميزة، يمكن توظيفها لخدمة البحث التاريخي وتدريس مناهج التاريخ.

يلامس هذا الموضوع تعزيز البحث في مجالات التاريخ وتدريس مناهجه، ودعم جوانب مهمة في التعليم الحديث وتوظيف التكنولوجيا لخدمة البحوث العلمية وتدريس المواد الدراسية، كما يرتكز على كيفية تحسين تدريس التاريخ وجعله أكثر جاذبية للطلاب، ويقدم دليلًا للباحثين والمعلمين حول المواقع والمنصات الرقمية المفيدة، فضلًا عن مساهمته في تطوير السياسات التعليمية لدعم دمج التكنولوجيا.

تتركز أهداف البحث حول تحديد أبرز المواقع والمنصات الرقمية المتاحة الداعمة للبحث التاريخي وتدريس مناهج التاريخ، كما يقدم البحث أمثلة عن أبرز المواقع والمنصات الرقمية التي يمكن توظيفها في البحث التاريخي وتدريس مناهج التاريخ ، وأنواع المحتوى التفاعلي والموارد التي توفرها هذه المنصات لدعم تدريس التاريخ، وعرض أبرز التحديات التي يواجهها معلمو التاريخ لدى دمج هذه المنصات في فصولهم الدراسية

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي. مواقع ومنصات رقمية.بحوث تاريخية. تدريس التاريخ

المقدمة:

لاشك أن دراسة التاريخ أصبحت في العصر الرقمي أكثر تطوراً وفاعلية من أي وقت مضى، وذلك بفضل التقنيات الحديثة التي تتيح للطلاب والباحثين الوصول إلى معلومات واسعة ومتنوعة. في الماضي، كانت طرق التعليم التقليدية تقتصر على الحفظ والتلقين، مما جعل التفاعل مع المادة العلمية محدوداً. لكن مع ظهور الثورة الرقمية، تغيّر هذا النمط بشكل جذري، إذ أصبح من الممكن للمتعلمين استكشاف الأحداث التاريخية وتحليلها بطرق مبتكرة.

توفر التكنولوجيا الرقمية أدوات جديدة تساعد في تحويل الدراسة التقليدية إلى تجربة تفاعلية بفضل التطبيقات والمنصات التي تقدم مصادر تاريخية غنية وموارد تعليمية تفاعلية باستخدام مواقع مثل "Google Scholar" و"JSTOR"، إذ يستطيع الباحثون الوصول إلى أبحاث ودراسات متعمقة بسهولة، مما يساهم في تعزيز عملية البحث التاريخي. كما تتيح الأدوات الرقمية مثل المحاكاة والخرائط التفاعلية للطلاب والباحثين فهم السياقات التاريخية بشكل مرن وواقعي.

إن التطور الرقمي ليس مجرد تغيير في طريقة الوصول إلى المعلومات، بل هو تحول كامل في كيفية تحليل التاريخ وتدريسه ،وهو ما سنتناوله في هذا البحث.

يخلص البحث الى انه يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تسهم في توثيق الأحداث التاريخية بشكل أفضل وتحفظها للأجيال القادمة، من خلال استخدام الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة للتخزين والحفظ. كما أنها تتيح للمستخدمين الاطلاع على مصادر تاريخية نادرة وصعبة الوصول، مما يساعد في إثراء البحث التاريخي وإغناء المعرفة الثقافية.

فضلًا عن ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا الرقمية في توسيع نطاق الدراسات التاريخية والبحث، حيث يمكن للباحثين من مختلف أنحاء العالم التعاون وتبادل المعلومات بسهولة عبر الإنترنت. هذا يسهم في تعزيز التفاعل الثقافي والأكاديمي بين الباحثين والأكاديميين، ويعزز التبادل الثقافي والحوار العالمي.

يمكن القول إن التكنولوجيا الرقمية قد فتحت أبواباً جديدة أمام دراسة التاريخ، وأنها ستستمر في تحقيق تطورات وتحسينات في هذا المجال، لتعمل على تعزيز فهمنا وتقديرنا للماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل.

يتضمن البحث مقدمة واطار نظري وثلاثة محاور، حمل الأول عنوان اطار ابستمولوجي وتاريخي ، والثاني تناول أهمية استخدام منصات وأدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ، وتطرق الثالث الى فوائد وتطبيقات وتحديات المنصات الرقمية في تدريس التاريخ، ثم خاتمة وتوصيات.

الاطار النظري

- **أهمية البحث**

- يسهم في فهم كيفية تحسين تدريس التاريخ وجعله أكثر جاذبية للطلاب.
- يقدم دليلًا للمعلمين حول المنصات الرقمية المفيدة.
- يساهم في تطوير السياسات التعليمية لدعم دمج بالتعليم.

- **مشكلة البحث**

على الرغم من توفر العديد من المنصات والمواقع الرقمية،يبقى التساؤل: هل يتم استغلالها بشكل كافٍ في تدريس التاريخ؟ ما هي التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب لدى استخدامها؟

مثال ذلك : يواجه تدريس مناهج التاريخ تحديات في مواكبة اهتمامات الطلاب الرقمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية .فما مدى جاهزية المعلمين والمدارس في توظيف المواقع والمنصات الرقمية لدعم التعليم، وما هي أبرز هذه المنصات وفعاليتها؟

- **أهداف البحث**

- تحديد أبرز المواقع والمنصات الرقمية المتاحة لدعم تدريس مناهج التاريخ.
- تحليل أنواع المحتوى والميزات التي تقدمها هذه المنصات.
- تقييم مدى فعالية هذه المنصات في تعزيز فهم الطلاب للتاريخ وتفاعلهم معه.
- تحديد التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام هذه المنصات.
- تقديم توصيات لتحسين استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ.

- **أسئلة البحث**

- ما هي أبرز المواقع والمنصات الرقمية التي يمكن توظيفها في تدريس مناهج التاريخ؟
- ما هي أنواع المحتوى التفاعلي والموارد التي توفرها هذه المنصات لدعم تدريس التاريخ؟

- ما مدى فعالية استخدام هذه المنصات في تحسين فهم الطلاب واستيعابهم للمادة التاريخية؟
- ما هي أبرز التحديات التي يواجهها معلمو التاريخ لدى دمج هذه المنصات في فصولهم الدراسية؟

- **فرضية ومخرجات البحث**

تحديد أبرز المواقع والمنصات الرقمية المتاحة لدعم البحث التاريخي وتدريس مناهج التاريخ، مثل : (هيلو هيستوري Hello History)، وهو موقع يستخدم الذكاء الاصطناعي لمحاكاة المحادثة مع شخصيات تاريخية،ومنصة Humy (هيومي)، ومنصة GotFeedback، وأداة Quizalize، ومنصة (مساعد الطيار التعليمي CoPilot) ، وأداة ClassPoint AI، ومنصة (X) وغيرها من المواقع والمنصات والأدوات.

فضلًا عن ارشاد وتوجيه الباحثين والتدريسيين في مجال التاريخ الى افضل السبل لتوظيف المواقع والمنصات وادواتهما في البحث التريخي وتدريس مناهج التاريخ.

- **الدراسات السابقة**

سأقوم بمراجعة لعددٍ من الدراسات والأبحاث التي تناولت استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ، لاسيما دراسات تتعلق بمنصات معينة مثل (Google Arts & Culture، Khan Academy، National Geographic History) ، وكما يلي:

1. L'impact de l'intelligence artificielle sur la recherche historique: دراسة باللغة الفرنسية تحمل عنوان **"تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث التاريخي"**. تستكشف هذه الدراسة كيفية التعليق على الأدوات الرقمية المستندة إلى الـــــ AI الذي يسمح للمؤرخين بتحليل مجموعات واسعة من البيانات واكتشاف النماذج التاريخية. عند فحص الأشياء الملموسة، فإنها تلبي المزايا والتحديات لهذه التقنيات في البحث.

2. Les plateformes numériques et l'enseignement de l'histoire: عنوان البحث " **اللوحات الرقمية وتدريس التاريخ"**. يهتم هذا البحث باستخدام منصات التدريب عبر الإنترنت لتعلم التاريخ. يمكن للـــــ AI أن يخصص المحتوى التعليمي، مما يجعل التدريب أكثر تفاعلاً ويمكن للطلاب الوصول إليه بسهولة ويسر.

3. Évolution des méthodes de recherche historique grâce aux outils numériques

دراسة بعنوان " **تطور أساليب البحث التاريخي بفضل الأدوات الرقمية**" .تركز هذه الدراسة على التحولات في منهجيات البحث التاريخي التي تواجهها بسبب ظهور الأدوات الرقمية والـــــ AI ، وتقديم عدة أمثلة محددة للتطبيقات وتأثيرها في مجال التاريخ.

4. دراسة باللغة الانكليزية معنونة "**دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أساليب البحث التاريخي**" ، تبحث هذه الدراسة في تأثير أدوات الـــــ AI في أساليب البحث التاريخي عبر تحليل دراسات حالة متنوعة، يوضح البحث كيف يمكن للـــــ AI مساعدة المؤرخين في معالجة مجموعات البيانات الضخمة واستقراء الاتجاهات التاريخية المهمة. The Role of AI in Enhancing Historical Research Methods

5. بحث بعنوان " **المنصات الرقمية كأدوات تعليمية في تدريس التاريخ**". يركز هذا البحث على دور المنصات الرقمية في تدريس التاريخ. ويُقيّم كيف يُمكن للـــــ AI تصميم تجربة التّعلم للطلاب، مما يجعل التاريخ أكثر صلة وتفاعلاً عبر توفير محتوى مُخصص للأساتذة والباحثين والطلاب. Digital Platforms as Educational Tools in History Teaching

6. **Transforming Historical Inquiry: The Impact of AI and Digital Resources** : دراسة حملت عنوان "**تحويل منهجية البحث التاريخي: تأثير الذكاء الاصطناعي والموارد الرقمية**".تستكشف هذه الدراسة كيف غيّرت الموارد الرقمية وتقنيات الـــــ AI مسارات البحث التاريخي، مما مكّن المؤرخين من معالجة أسئلة البحث بمنهجيات ورؤى جديدة. وتناقش آثار ذلك على كل من المؤرخين المحترفين والطلاب.

المقالات والمجلات / التاريخ الرقمي والذكاء الاصطناعي:

• مقال بعنوان: "The Role of AI in Digital History" أي " دور الذكاء الاصطناعي في التاريخ الرقمي"، وهو يستكشف هذا المقال كيفية استخدام الـــــ AI في تحليل البيانات التاريخية.

• مقال بعنوان " Digital Scholarship in the Humanities "المنحة الرقمية في العلوم الإنسانية".

• مقال معنون : "AI Methods in Historical Research: Opportunities and Challenges" أي " الـــــ AI في البحث التاريخي: الفرص والتحديات" ، وهو يدرس حالة اختبار الأساليب المحددة في البحث التاريخي.

المحور الأول : إطار ابستمولوجي وتاريخي

سأبحث في هذا المحور عن الأسس المعرفية والمنهجية " الإبستمولوجيا " في كل ما يتعلق بكيفية إنتاج المعرفة التاريخية باستخدام الأدوات الرقمية و الـــــــ AI وأثر ذلك في تغيير طبيعة المعرفة التاريخية نفسها.

فمن المعروف أن الإبستمولوجيا تعني "دراسة نظرية المعرفة"، أي: كيف نعرف؟ ما طبيعة المعرفة؟ كيف تُنتَج وتُفهم وتُنقل؟ كما تُعنى بدراسة "كيف تُنتج المعرفة"، ومن ثم هي الإطار الصحيح لنقد وفهم كيف تؤثر هذه الأدوات في المعرفة التاريخية.

إذًا فـــالإطار الإبستمولوجي هنا سيتناول: كيفية تغيير منهج البحث التاريخي وأدوات إنتاج المعرفة التاريخية، وأثر الوسائط الرقمية و الـــــــ AI في مصادر المعرفة وطرق تفسيرها، فضلًا عن توضيح العلاقة بين المؤرخ، والمعلومة، والتقنية.

أولًا- موضوعات الإطار الابستمولوجي

لعل الموضوعات التي ينبغي وضعها داخل الإطار الإبستمولوجي، يمكن تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسة:

1- التحول في طبيعة المعرفة التاريخية؛

2- الفرق بين المعرفة التاريخية التقليدية والرقمية؛

3- تغيير دور المؤرخ من ناقل إلى محلل ومتفاعل؛

4- تأثير الأدوات الرقمية على موضوعية ودقة السرد التاريخي.

ثانيًا: الأدوات الرقمية في إنتاج وتدريس التاريخ

يرى بعض الباحثين أن أبرز استخدامات الـــــــ AI في دراسة وتدريس التاريخ تشمل تحليل الوثائق التاريخية الضخمة، والترجمة الآلية للنصوص القديمة، وإنتاج سرديات تاريخية بمساعدة الخوارزميات، فضلًا عن طرح تساؤلات معرفية حول إمكانية "فهم" التاريخ والمخاطر المترتبة على تحيز الخوارزميات

كما يجب مراعاة ما يلي:

- دور المنصات الرقمية مثل (Google Scholar، JSTOR، والأرشيفات الرقمية، وغيرها ....)؛
- توظيف الوسائط التفاعلية: خرائط رقمية، جداول زمنية، نماذج ثلاثية الأبعاد؛

- كيف تؤثر هذه الأدوات على تحليل وفهم الأحداث التاريخية؟

ثالثًا: توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة التاريخ وتدريسه

لعل أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي تتمثل في ما يلي:

- تحليل الوثائق التاريخية الضخمة.
- الترجمة الآلية للنصوص القديمة.
- إنتاج سرديات تاريخية بمساعدة الخوارزميات.
- تساؤلات معرفية: هل يمكن للذكاء الاصطناعي "فهم" التاريخ؟ هل يصنع تحيزات جديدة؟

ولعل الموضوعات المقترحة يجب أن تعالج العلاقة بين ما يلي :

- المعرفة التاريخية،
- الوسائط الرقمية،
- الذكاء الاصطناعي،
- أدوات البحث والتدريس.

(The Wall Street Journal,2024; Wired,(2024)

سيكون الأهم في استخدام هذه المنصات والأدوات أن توضيح "كيف غيّرت هذه التقنيات طريقة فهمنا للماضي"، وليس فقط طريقة تدريسه.

لعل أبرز استخدامات الـــــــ AI في دراسة وتدريس التاريخ تتمثل في تحليل الوثائق التاريخية الضخمة، مثل مشروعات تحليل النصوص والأرشيفات التاريخية باستخدام الخوارزميات المتقدمة، والترجمة الآلية للنصوص القديمة بهدف فك رموز الكتابات والنقوش وتبسيطها للباحثين والطلاب، فضلًا عن إنتاج سرديات تاريخية بمساعدة الخوارزميات وتوظيفها في صياغة محتوى تعليمي وسيناريوهات تفاعلية داخل الصفوف الدراسية،كما تثير هذه الاستخدامات تساؤلات معرفية مهمة: هل يمكن للـــــــ AI أن "يفهم" التاريخ فعلًا أم أنه يكتفي بمحاكاة أنماطه السردية؟ وهل يؤدي توظيفه إلى إنتاج تحيزات جديدة تعيد إنتاج الروايات التاريخية السائدة على حساب الأصوات المهمشة

(Historica. 2024, June 15).

وعليه، فإن الموضوعات المقترحة في هذا المجال يجب أن تعالج العلاقة بين المعرفة التاريخية، والوسائط الرقمية، و الـــــــ AI ، وأدوات البحث والتدريس، مع التركيز على إبراز كيف غيّرت هذه التقنيات طريقة فهمنا للماضي، وليس فقط طريقة تدريسه.

رابعًا – تعريف ومفاهيم

1- تعريف ومفهوم الذكاء الاصطناعي

يمكن تعريف الـــــــ AI : بأنه " قدرة الأنظمة على معالجة المعلومات والتعلم والتفاعل بطريقة تشبه الإنسان"، ومفهوم مختصر له هو " أداة جديدة لإنتاج المعرفة".

تُصنّف الثورات الاجتماعية والعلمية الكبرى التي شهدها العالم وغيّرت مجرى التاريخ إلى أربع ثورات رئيسة،

أولها : **الثورة الزراعية** أو التّحول الديموغرافي(السكاني) ، ولعل الثورة الزراعية الأولى هي الانتقال الواسع النطاق للعديد من الثقافات البشرية خلال فترة العصر الحجري الحديث من نمط حياة الصيد والجمع إلى نمط الزراعة والاستيطان.

وثانيها : **الثورة الصناعية**، التي ظهرت بين الفترة من 1750-1850م حيث حدثت التّغيرات في الزراعة والتصنيع والتعدين، والنقل، والتكنولوجيا، وكان لها تأثير عميق في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم.

وثالثها : **الثورة الرقمية**، والتي اتصفت بالانتقال من التقنيات الميكانيكية والتماثلية إلى الإلكترونيات الرقمية، والتي بدأت بين أوائل الخمسينيات وأواخر السبعينيات من القرن العشرين بتبني وتزايد أجهزة الكمبيوتر الرقمي وأجهزة التسجيل الرقمي وإستمر حتى يومنا الحالي.

ورابعها : **ثورة الـــــ (AI)** الذي ظهرت في بداية سنوات الخمسينيات، واستُخدم هذا المصطلح للمرة الأولى خلال مؤتمر جامعة دارتمورث بشأن الـــــــ (AI) في صيف عام 1956 ومنذ ذلك الحين، نشر المبتكرون والباحثون زهاء 1.6 مليون منشور يتعلق بالـــــ (AI)،وأودعوا طلبات براءة لحوالي 340000 ابتكار يتعلق به.

ويعد المتخصصون أن الاندفاع المتسارع بشكل غير مسبوق نحو تقنيات الـــــ (AI) يعد تبشيراً بثورة صناعية خامسة.

أين نحن في العراق والعالم العربي من هذه الثورة التي ستدوم لعقود قادمة قبل أن يبشرنا الغرب بثورة علمية سادسة، لا أحد يعلم زمانها ومكانها وماهيتها(الزيدي.2024).

2- **مفهوم تدريس التاريخ :** يشمل طرق التدريس التقليدية والحديثة، وأهداف تدريس التاريخ (تنمية التفكير النقدي، فهم الماضي، الهوية).

أ. **التعلم الرقمي/الإلكتروني :**تعريفه، أنواعه (متزامن، غير متزامن)، فوائده وتحدياته.

ب.**أهمية التكنولوجيا في التعليم :**كيف تساهم في تلبية أنماط التعلم المختلفة، وتوفير مصادر متنوعة، والتعلم النشط.

ج.**تصنيف المواقع والمنصات التعليمية :**يمكن تصنيفها بناءً على محتواها (مواقع وثائقية، متاحف افتراضية، منصات دروس تفاعلية، ألعاب تعليمية تاريخية، وغيرها).

خامسًا- التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي

1- **نشأة الذكاء الاصطناعي**

نحاول في هذه الفقرة أن نكتشف تاريخ الـــــــ AI من خلال متابعة أصوله وتطوره التاريخي والتطورات الملحوظة التي شكلت مساره من بداياته المتواضعة إلى التطبيقات رفيعة المستوى في يومنا هذا.

تعود جذور الـــــــ AI الحديث إلى منتصف القرن العشرين، عندما بدأ رواد هذا المجال في تصور آلات قادرة على إظهار ذكاء شبيه بالإنسان. أحد الأمثلة المبكرة كان اختراع آلان تورينج لاختبار تورينج في عام 1950، والذي اقترح معيارًا لتحديد ما إذا كانت الآلة يمكنها إظهار ذكاء شبيه بالإنسان. وضعت هذه المبادرة الأساس للاستكشاف الرسمي للـــــــ AI كمجال للدراسة.

اتسمت العقود الأولى من أبحاث الذكاء الاصطناعي بالتفاؤل والأهداف الطموحة. في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، استكشف العلماء الـــــــ AI الرمزي، مع التركيز على إنشاء أنظمة يمكنها التفكير وحل المشكلات باستخدام القواعد المنطقية. ومع ذلك، كان التقدم بطيئًا، وأصبحت القيود المفروضة على الـــــــ AI الرمزي واضحة حيث كانت الأنظمة تكافح مع تعقيدات العالم الحقيقي وعدم اليقين.

شهدت السبعينيات والثمانينيات ظهور الأنظمة الخبيرة، وهي برامج متخصصة مصممة لتقليد الخبرة البشرية في مجالات محددة. على الرغم من أن هذه الأنظمة أظهرت نتائج واعدة في بعض التطبيقات، إلا أنها فشلت غالبًا في التعامل مع المهام التي تتجاوز نطاقها المحدد مسبقًا.

ظهر مصطلح "شتاء الـــــــ AI " في الثمانينيات، في إشارة إلى فترات انخفاض التمويل والاهتمام بأبحاث الـــــــ AI نتيجة للوعود غير الواقعية والتوقعات غير الواقعية.

مرّ الـــــــ AI بعدة مراحل قبل أن يصل الى ما وصل اليه من تطور ملحوظ في أيامنا هذه ، أوجزها بما يلي:

1- الأساس النظري والتأسيس (1940-1960) ؛

2- الذروة والإنخفاض (1960-1980) ؛

3- الإنتقال إلى المعرفة (1980-1990) ؛

4- تطوير الشبكات العصبية والتّعلم الآلي (1990-2000) ؛

5- التطور الحديث من 2010 حتى الآن (الخزامي ، 2023).

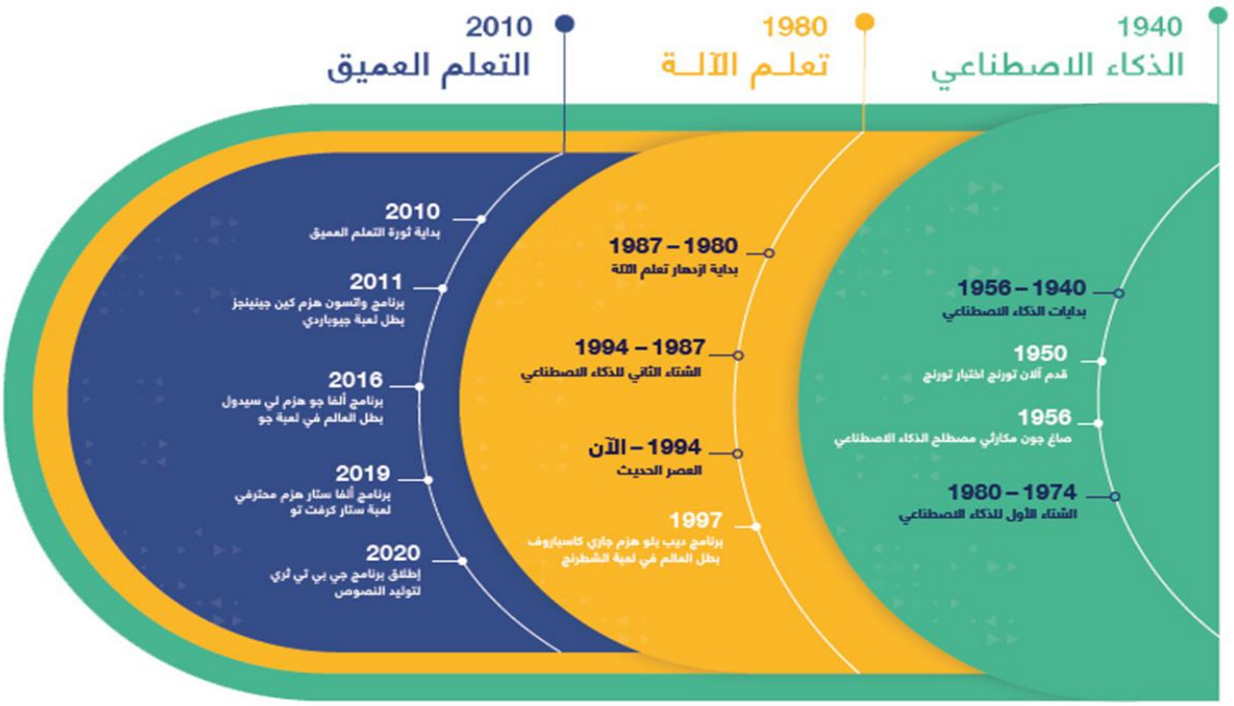

شكل رقم (1) مراحل تطور الذكاء الاصطناعي

تطور الذكاء الاصطناعي

شهدت نهاية القرن العشرين تقدمًا كبيرًا في مجال الذكاء الاصطناعي، مدفوعًا بالاكتشافات في التعلم الآلي والشبكات العصبية. في التسعينيات، أدى تطوير أجهزة كمبيوتر أكثر قوة وتوافر كميات هائلة من البيانات إلى تمهيد الطريق لعودة ظهور الذكاء الاصطناعي.

في عام 1957، قدم فرانك روزنبلات الإدراك الحسي، وهو نوع من الشبكات العصبية القادرة على التعلم من الأمثلة لتصنيف المدخلات إلى فئات ثنائية. على الرغم من وعده الأولي، فشل الإدراك الحسي في حل المهام الأكثر تعقيدًا، وكان أحد التحديات الرئيسية التي واجهها هو عدم قدرته على التعامل مع المهام التي تتطلب حدود قرار غير خطية. وهذا القيد، المعروف باسم "نظرية التقارب الإدراكي"، أعاق قدرتها على التطبيق على البيانات الحقيقية ذات العلاقات المعقدة.

في الثمانينيات والتسعينيات، حقق العلماء تقدمًا كبيرًا في أبحاث الشبكات العصبية، حيث قاموا بتطوير الإدراك الحسي متعدد الطبقات وأبنية أكثر تقدمًا، مثل الشبكات العصبية التلافيفية (CNNs) والشبكات العصبية المتكررة (RNNs). لقد أرست هذه التطورات الأساس لثورة التعلم العميق.

أحدثت خوارزميات التعلم العميق، وخاصة الشبكات العصبية، ثورة في مهام مثل التعرف على الصور ومعالجة اللغة الطبيعية وكذلك التعرف على الكلام، مما أدى إلى تحقيق أداء على المستوى البشري في العديد من المجالات(Kaizen Institute, s.d.) .

وفي ما يلي تتبعًا أكثر تفصيلًا لمئابات وسنوات تطور الـــــ (AI):

السنة	الإنجاز
1943	مقال عن الخلايا العصبية الاصطناعية لـ McCulloch وPitts.
1950	مقال ألان تورينغ حول "الآلات والحوسبة والذكاء"، واقتراح اختبار تورينغ.
1956	استخدام مصطلح "الذكاء الاصطناعي" لأول مرة في مؤتمر دارتموث.
1958	جون مكارثي يخترع لغة البرمجة LISP، أصبحت أساسية في تطوير نظم الذكاء الاصطناعي.
1966–1964	تطوير برنامج Eliza، أحد أوائل برامج الدردشة، على يد Joseph Weizenbaum.
1972–1981	تطوير النظام الخبير MYCIN لمساعدة الأطباء في تشخيص الأمراض المعدية.
1974	Paul Werbos يطور خوارزمية "الانتشار العكسي" أصبحت أساس الشبكات العصبية الحديثة.
1997	حاسوب Deep Blue من IBM
2011	نظام Watson يفوز في برنامج Jeopardy! ضد شخصين باستخدام فهم اللغة الطبيعية.
2012	شبكة AlexNet تفوز بمسابقة ImageNet وتطلق عصر التعلم العميق.
2016	AlphaGo من Google DeepMind يهزم بطل العالم في لعبة Go، فيشكل نقلة في الـ(AI).
2017	نشر مقال(ransformers Vaswani وآخرون)، والذي غير جذريا طريقة معالجة اللغة الطبيعية.
2018	تطوير نموذج BERT من Google.أدى إلى تحسين كبير في فهم اللغة في التطبيقات الذكية.
2019	Pluribus من Facebook AI يتفوق في لعبة البوكر متعددة اللاعبين.
2022	إطلاق ChatGPT للعامة من OpenAI، نقطة تحول في الـ(AI) التفاعلي.
2023	تطور سريع في نظم الـ(AI) التوليدي، القادرة على إنتاج نصوص، صور، وفيديوهات.

جدول رقم (1) يبين مثابات وتطور الذكاء الاصطناعي بالسنوات

المصدر:

Ministère de l'Éducation nationale et de la Jeunesse (2024, January)، *Intelligence artificielle et éducation: Apports de la recherche et enjeux pour les politiques publiques*.

المحور الثاني: أهمية استخدام منصات وأدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ

يمكن للـــــ AI أن يُحدث نقلة نوعية في طريقة التعليم، إذ يساهم في زيادة التفاعل، تبسيط المفاهيم، وتحفيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة، كما يمكنه تسهيل التواصل والتعاون بين الطلاب، من خلال تزويدهم بالأدوات والمنصات لتبادل الأفكار، والعمل معًا في المشاريع وتبادل المعرفة. هذا البعد الاجتماعي للتعلم يمكن أن يعزز تنمية المهارات الأساسية لنجاح الطلاب في المستقبل، مثل التواصل والتعاون والتفكير النقدي(Sebgag.2024).

أولًا– الخطوات الأساسية لاستخدام منصات وأدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ

1: تحديد الهدف التعليمي

ما الذي نرغب بتحقيقه باستخدام للـــــ AI ؟ على سبيل المثال:

- تحليل وثائق تاريخية؛
- إنشاء محاكاة لأحداث تاريخية؛
- تحسين فهم الطلبة للتسلسل الزمني أو العلاقات السببية.

2: اختيار الأداة أو المنصة المناسبة

بناءً على الهدف، ينبغي اختيار الأداة المناسبة. مثال الأدوات الشائعة هذه :

- ChatGPT أو Claude AI: للمساعدة في توليد الأسئلة أو تلخيص النصوص التاريخية.
- TimeMapper أو ChronoZoom: لإنشاء خطوط زمنية تفاعلية.
- Google Arts & Culture: لاستكشاف المواقع والمعالم التاريخية بصريًا.
- Canva AI أو Pictory AI: لإنشاء فيديوهات تعليمية عن الحقب التاريخية.
- Transkribus: لفك شفرات المخطوطات التاريخية القديمة.

3: تحضير المادة التعليمية

- ينبغي تصميم النشاط أو الدرس بحيث يُدمج فيه للـــــAI. مثل:
- إدخال نص تاريخي إلى أداة تحليل للحصول على تلخيص أو تحديد الشخصيات والأماكن المهمة.
- طلب من الطلاب استخدام ادوات الـــــــ AI لتوليد أسئلة أو سيناريوهات بديلة لأحداث تاريخية.

ثانيًا– كف يمكن لأساتذة التاريخ الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحسين التدريس؟

أساتذة التاريخ يمكنهم الاستفادة من الـــــ AI لتحسين التدريس والبحث وتحليل المعلومات التاريخية. وهذه أهم الأدوات التي تدعم عمل أساتذة التاريخ في عدة مجالات:

أ. في مجال البحث والتحليل التاريخي

تعمل على تحليل النصوص والمصادر التاريخية:

• Voyant Tools : أداة لتحليل النصوص التاريخية الكبيرة، تساعد في استخراج الأنماط والمعلومات.

• Google Books Ngram Viewer: برنامج يستخدم لتحليل الكلمات عبر الزمن في الكتب التاريخية.

ب. في السعي نحو البحث الذكي

• JSTOR: عبارة عن مكتبة رقمية مدعومة بالـــــ AI لتسهيل البحث في المصادر التاريخية الأكاديمية.

• Perplexity AI: أداة بحث مدعومة بالـــــ الـــــ AI تقدم ملخصات للمصادر التاريخية وأسئلتها.

ج. تدريس التاريخ بطرق مبتكرة

يُحسّن تطبيق Humy تجربة التعلّم لدى الطلاب من خلال تزويدهم بأساليب إضافية للوصول إلى المواد، كما يُمكّنهم من تعزيز فهمهم للمواضيع التاريخية من خلال طرح أسئلة تفكيرية عالية المستوى وتقييم الإجابات. يُعد أداة رائعة للتمييز.

لدى دراسة الثورة الفرنسية، طلب الطلاب من (روبسبير) التفكير في استخدامه لعقوبة الإعدام طوال فترة حكمه. أثار ردّ (روبسبير) نقاشًا شيّقًا في الصف حول العدالة في مجتمع اليوم. من المثير للاهتمام رؤية الطلاب يستخدمون التكنولوجيا للتفاعل مع مواضيع معقدة كهذه.

تُظهر المنصات الناشئة، مثل Humy.ai، إمكانات الـــــ AI في تدريس التاريخ عبر مايلي:

1. جعل التاريخ تفاعليًا؛
2. توفير تعليم تخصصي؛
3. تعزيز التفكير النقدي.

مع استمرار تطور الـــــ AI ، يلوح في الأفق عالمٌ تتعاون فيه التكنولوجيا وأساليب التدريس لإلهام الجيل القادم من المتعلمين. في النهاية، إذا طُبّق الذكاء الاصطناعي بذكاء – مع المعلمين كخبراء يُوجّهون عملية التعلم – يُمكن أن يكون إضافةً مفيدةً في مساعدة الطلاب على استكشاف ثراء التاريخ.

يوصي المعلمون الذين جرّبوا منصة Humy بإتباع الخطوات الآتية:

• اشترك في خطة "استكشاف" المجانية. تُتيح هذه الخطة الوصول إلى 10 شخصيات تاريخية، و20 أداة ذكاء اصطناعي مُخصصة للمعلمين، و12 مُدرّسًا من الطلاب، ولا تتطلب أي رسوم.

• اختر شخصية تاريخية. تُقدّم Humy مكتبةً واسعةً من الشخصيات. اختر ما يتوافق مع أهداف درسك.

• وضّح هدف درسك. قدّم وصفًا موجزًا أو هدفًا تعليميًا ليتمكن الطلاب من التركيز على المواضيع أو المهارات التاريخية ذات الصلة.

• شارك الفصل الدراسي.أعطِ الطلاب الرابط، واشرح لهم التفاعل مع الشكل عبر الرسائل النصية، وحدد توقعاتك.

• راجع مشاركات الطلاب.استخدم ميزات المراجعة المدمجة في Humy لتقييم التفاعل والفهم. ثم عدّل التعليمات المستقبلية وفقًا لذلك.

من خلال الجمع بين التخطيط المدروس للدروس وأدوات الذكاء الاصطناعي مثل Humy، يمكن للمعلمين إضفاء الحيوية على التاريخ وإشراك حتى أكثر الطلاب ترددًا(Shakirov, 2025, para. 2)

د. إنشاء المحتوى التعليمي باستخدام ChatGPT:

منذ أن تم إطلاق استخدام ChatGPT[1] عبر الإنترنت في نوفمبر 2022، أدى التدفق المستمر للميزات الجديدة المعززة بالذكاء الاصطناعي إلى إغراق مساحة الوسائط وتسبب في تأثير صدمة على نطاق الكوكب بأكمله.يوفر " شات جي بي تي" عدة مزايا لعل من بين أبرزها :

• إعداد محاضرات مبسطة، ملخصات للأحداث التاريخية، وصياغة أسئلة وغيرها.

• استخدام منصات وأدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في طريقة التعليم، إذ يساهم في زيادة التفاعل، تبسيط المفاهيم، وتحفيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة.

هـــــــ. دمج الأدوات في الصف أو المنصة التعليمية

• استخدم الـــــ AI في:

• العروض التفاعلية؛

• النقاشات الصفية (بمساعدة أدوات المحاكاة)؛

[1] ChatGPT : هو نموذج ذكاء اصطناعي مصمم لإنتاج إجابات متسقة وذات صلة لاستفسارات مستخدميه. إنه جزء من عائلة نماذج اللغة التي طورتها Open AI وتعتمد على بنية GPT المحولات التوليدية المدربة مسبقًا؛ يجيب ChatGPT على الأسئلة ويقدم التوضيحات ويمكنه بدء محادثة؛ إنه متعدد الاستخدامات وسريع ودقيق؛ ميزاته تتحسن باستمرار.

• الواجبات الرقمية (مثل تحليل وثائق تاريخية بمساعدة AI).

و. تدريب الطلبة على الاستخدام المسؤول بالتركيز على ما يلي:

• التحقق من المعلومات التي تنتجها أدوات الـــــ AI؛

• التفكير النقدي وتقييم المصادر؛

• أخلاقيات استخدام الـــــ AI (مثل تجنب النسخ المباشر دون فهم أو تحليل).

ز. تقييم النتائج وتطوير الاستخدام بمراقبة الآتي:

• هل زادت مشاركة الطلاب وتفاعلهم؟

• هل ساهمت الأدوات في تبسيط الفهم؟

• هل تحسّن التفكير التحليلي والتاريخي لديهم؟

وأخيرًا لابد من تطوير الاستراتيجية التعليمية بناءً على النتائج.

المحور الثالث : فوائد وتطبيقات وتحديات المنصات الرقمية في تدريس التاريخ

يُحسّن الـــــ AI تعليم التاريخ دون شك، إذ يُتيح ظهور أدوات التكنولوجيا التعليمية، ولاسيما تلك المُدعّمة بالـــــ AI ، طريقًا للمضي قدمًا عبر تغيير طريقة تقديم المعلمين للمحتوى التاريخي وتجربة الطلاب له.

أولًا– فوائد المنصات الرقمية في تدريس التاريخ

لعل من الأمثلة على كيفية دعم الـــــ AI في تعليم التاريخ استخدام منصة Humy.ai. فبعد إجراء مقابلات مع 40 مُعلّم تاريخ، والاستفادة من خبراتهم الواسعة في مجال التكنولوجيا التعليمية، طوّر فريق Humy منصةً تضم شخصيات تاريخية مُدعّمة بالـــــ AI ، يُساعد المعلمين على تطبيق التّعلم القائم على الاستقصاء، وقد استخدم المنصة بالفعل أكثر من 60,000 مُعلّم وطالب(Shakirov, S. 2025).

لاشك أن منصات الـــــ AI الفعّالة تُمكّن المعلمين من التحكم في العملية التعليمية، مما يضمن أن تكون الدروس مُخصصة ومتوافقة مع أهداف المنهج. على سبيل المثال، يُتيح نظام Humy للمعلمين تعديل مستويات القراءة وأهداف التعلم لكل شخصية تاريخية عبر الـــــ AI، ويمكن مواءمته مع المعايير التعليمية، بما في ذلك المعايير الأساسية المشتركة والمعايير المتقدمة. ولعل من أبرز فوائد المنصات الرقمية في تدريس التاريخ ما يلي:

• الحفاظ على نهج تعليمي شخصي ونقدي؛

• يحفل التاريخ البشري بقصص حياة شيقة.ينبغي أن تتاح لكل طالب فرصة استكشافها بوتيرة مريحة وبلغته الخاصة. تضمن تقنية الـــــ AI سهولة الوصول من خلال تصميم محتوى يناسب احتياجات كل طالب ومستوى تعلمه؛

• إلى جانب سهولة الوصول، يعزز الـــــ AI التفكير النقدي عبر تشجيع الطلاب على:

• مقارنة الاستجابات التي يُنتجها الـــــ AI بالمصادر الأولية؛

• المشاركة في نقاشات مع الزملاء والمعلمين حول التفسيرات التاريخية؛

• اكتساب مهارات جديدة من خلال ممارسة الأسئلة المفتوحة وواجبات المقالات مع ملاحظات الـــــAI (Shakirov, S. 2025)

ثانيًا– تقنيات وأهمية منصات AI-powered

هي منصات رقمية للوصول إلى المصادر الأولية والمخطوطات والوثائق التاريخية بواسطة بحث متقدم تعمل على تحويل النصوص إلى معلومات قابل للاستخدام (OCR للكتابة اليدوية) ، من بينها :

أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخراج الأسماء والكشوفات التاريخية والعلاقات والمواضيع من كميات ضخمة من النصوص ، وتعد معالجة اللغة الطبيعية (NLP) هي أحد مجالات الذكاء الاصطناعي التي تركز على فهم ومعالجة اللغة البشرية.

1– أدوات تصور البيانات وتخطيط الخرائط الزمنية والجغرافية لرؤية التطورات والتشابكات عبر التاريخ.

2– بُنى تعلّم آلي تساعد في الترجمة والاختصار والتلخيص والتصنيف وتحديد مصادر متقاطعة عبر لغات وثقافات مختلفة.

3– تحويل النصوص واليديات إلى نص قابل للبحث/OCR :تعرّف على الكتابة اليدوية، مثل Transkribus و Tesseract وتطبيقاته في الرقمنة.

4– تحليل النصوص: استخراج أسماء الأشخاص/الأماكن/الأحداث(NER) ، استخراج العلاقات، وتحديد الموضوعات عبر نماذج الموضوعية (LDA/MALLET/Gensim) .

5– البحث والفهرسة الذكي: بحث باللغة الطبيعية، استرجاع قائم على المعنى باستخدام الترميزات والـــــــــembeddings .

6- التمثيل البصري: خرائط تاريخية، شبكات العلاقات(Gephi) ، تصور خطوط زمنية (TimelineJS)، وتمثيل المناطق باستخدام.(QGIS/Leaflet) GIS

7- مكتبات وزخارف المصادر: الوصول إلى مجموعات

Europeana/DPLA/HathiTrust/Internet Archive وواجهات برمجة التطبيقات (APIs)للبحث والاستكشاف(Tomorrow,2023).

ثالثًا- منصات البحث الأكاديمي والتحليل العلمي

في ما يلي ابرز المنصات المدعومة بالـــ AI في البحث الأكاديمي والتعليم، مع وظيفة كل منها :

Semantic Scholar.1

منصة بحث أكاديمي تستخدم الـــــAI لفهم محتوى الأوراق العلمية وتقديم ملخصات ذكية.

Elicit.2

تساعد الباحثين على صياغة أسئلة بحثية، واستخراج المعلومات من آلاف الدراسات بسرعة.

Research Rabbit.3

أداة لاستكشاف شبكة الأبحاث والمؤلفين، وتكوين خرائط بصرية للعلاقات بين الدراسات.

Connected Papers.4

تعرض لك شبكة من الأوراق العلمية المرتبطة بموضوعك لتسهيل استكشاف الأدبيات، مع توفير منصات الكتابة والتحرير الأكاديمي.

Grammarly.5

تدعم التدقيق اللغوي والنحوي، مع تحسين الأسلوب الأكاديمي.

QuillBot.6

تخدم في إعادة صياغة النصوص، تلخيصها، وتحسينها بأسلوب احترافي.

Writefull .7

يقدم مقترحات لغوية مخصصة للكتابة الأكاديمية، ويدعم أنماط الاستشهاد APA ، وتحليل البيانات وعرض النتائج (...MLA).

IBM SPSS Modeler + RapidMiner .8

يدعم تحليل إحصائي وتعدين بيانات باستخدام تقنيات AI

Power BI .9 (مع Copilot)

تساعد في إنشاء تقارير ولوحات بيانات تفاعلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

10. EndNote (مع التكامل الذكي)

يساعد في تنظيم المراجع وفهرستها مع اقتراح مصادر إضافية.

11. Zotero (مع الإضافات الذكية)

يدعم استخراج المراجع تلقائيًا من صفحات الويب والكتب الرقمية.

وفي أدناه جدولًا بأهم المنصات المدعومة بالـ AI للبحث الأكاديمي والنشر

اسم المنصة	مجال الاستخدام	أهم الميزات	رابط الموقع
Semantic Scholar	البحث الأكاديمي	بحث ذكي، تلخيص الأوراق العلمية، إخراج دراسات ذات صلة	(https://www.semanticscholar.org
Elicit	البحث وصياغة الأسئلة	استجلاب ذكي من الأبحاث، استخراج البيانات من الدراسات	https://elicit.org
Research Rabbit	استكشاف شبكة الأبحاث	عرض بصري لعلاقات الأبحاث والمؤلفين	https://www.researchrabbit.ai
Connected Papers	تحليل الترابط بين الدراسات	خريطة تفاعلية للأوراق العلمية المرتبطة	https://www.connectedpapers.com
Grammarly	التدقيق والتحرير	تصحيح لغوي وتدقيق، تحسين الأسلوب الأكاديمي	https://www.grammarly.com
QuillBot	إعادة الصياغة	تلخيص، إعادة صياغة، وتحسين النصوص	https://quillbot.com
Writefull	الكتابة الأكاديمية	مقترحات لغوية، تحقيق أسلوب أكاديمي، دعم أنماط الاستشهاد	(https://writefull.co
IBM SPSS Modeler	تحليل البيانات	إحصاء متقدم، استقراء، تحليل نصوص	https://www.ibm.com/products/spss-modeler
RapidMiner	تنقيب البيانات	تحليل متقدم، نمذجة AI ، تنبؤات	https://rapidminer.com
Power BI + Copilot	عرض البيانات	لوحات بيانات تفاعلية وتحليل مدعوم بـــــ AI	https://powerbi.microsoft.co
EndNote	إدارة المراجع	تنظيم، تنسيق، إدارة مصادر البحث	https://endnote.com
Zotero	إدارة المراجع	استرجاع تلقائي للمراجع من الإنترنت وإدارتها عبر الأجهزة	https://www.zotero.org

جدول رقم (2) أهم المنصات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي

رابعًا– تعزيز البحث التاريخي

1. كيف تعزز منصات AI-powered البحث التاريخي ؟

- الكشف عن الأنماط من كميات كبيرة من المصادر (أدلة، ومراسلات، وصحف، وقوانين، وغيرها) بسرعة أكبر من القراءة اليدوية وحدها.
- استخراج بيانات بنيوية من مصادر غير مُهيكلة (أسماء، وتواريخ، ومواقع، وعلاقات) لبناء قواعد بيانات تاريخية قابلة للمقارنة.
- إجراء مقارنات عبر مصادر متعددة وأزمنة مختلفة لاكتشاف التباينات والتحيّزات وتحديد مواضع الالتباس.
- بناء خطوط زمنية وخرائط تاريخية توضح الحركة السكانية، الديناميكيات الاقتصادية، أو انتشار الأفكار.
- تعزيز التكرار العلمي والتوثيق: خطوات التحليل قابلة للإعادة والتدقيق إذا كان العمل مُوثّقا ومُسجلاً.

2. تعزيز تدريس مناهج التاريخ

- تُمكّن الطلاب من التعامل مع مصادر أصلية كبيرة والتدرب على النقد وتقويم النتائج الناتجة عن أدوات الـ AI .
- مهارات جديدة للطلاب: التنقيب الآلي عن البيانات، بناء مشاريع بحثية صغيرة باستخدام NLP/والتصوير البياني/الخرائط.
- تصميم أنشطة صفية تُدمج بين القراءة الدقيقة للمصادر وتوليد نتائج قابلة للمشاركة، مثل إنشاء عروض بيانية أو خرائط تفاعلية مبنية على مصادر تاريخية.
- تعزيز الوصول والتبادل المعرفي عبر المكتبات الرقمية والموارد متعددة اللغات، مما يتيح للطلاب إجراء مقارنات على مستويات دولية.

3.أمثلة تطبيقية وحالات استخدام

- رقمنة وبدء البحث في مذكرات ومراسلات فردية من فترات تاريخية مع استخراج أسماء وأحداث وعلاقاتها.
- تحليل صحف القرن الماضي لاستخراج الاتجاهات الاجتماعية والسياسية ونطاقها الجغرافي.

- بناء خرائط تاريخية تبيّن تدفقات الهجرة والتجارة والتغيرات المناخية وتأثيرها في المجتمعات.
- مقارنة مصادر متعددة عبر قرون لاستكشاف التغير في المفاهيم القانونية أو السياسية.

4. توصيات عملية للمدرسين والباحثين

- حدد سؤالاً بحثياً واضحاً ثم اختر الأدوات التي تخدم الإجابة بشكل فعال.
- اعتمد إطاراً للبيانات الوصفية (metadata) مثل TEI/Dublin Core لاختبار قابلية البحث والتبادل.
- استخدم أدوات مفتوحة المصدر حيثما أمكن وتوثيق جميع الخطوات والقراءات والقرارات.
- طور مهارات الطلاب في التدقيق النقدي وافحص مخرجات الـــــ AI ، بالمقارنة مع النص الأصلي، وتوثيق مصادر النتائج.
- اجعل مشروعك التدريسي متكاملاً: تزفير مصادر أصلية + تحليل آلي + عرض بصري + تقرير نقدي.

ضع سياسات واضحة للحقوق والأخلاقيات والمشاركة والتعلم الرقمي وأنماط الوصول المفتوح (MD.2025).

5. كيف نضع خطة تعلمية تطبيقية ؟

- المرحلة 1: التعرّف على الأدوات الأساسية للمكتبات الرقمية.Searching/Browse
- المرحلة 2: تطبيق"التعرف البصري على الحروف" OCR واستخراج البيانات من مجموعة مصادر محدودة.
- المرحلة 3: تحليل نصوص بسيط/NER) موضوعات) وتوليد نتائج قابلة للعرض.
- المرحلة 4: بناء تصور بياني/خرائط زمنية وتقديمها في مشروع نهائي.
- اختبر أدوات قبل استخدامها في الصف: اضمن أن النتائج قابلة للتحقق ومفهومة من الطلاب.

وتظهر هنا أهمية المكتبات الرقمية التي هي "مجموعات منظمة من المحتوى الرقمي، مثل الكتب والمجلات والوسائط المتعددة وغيرها من موارد المعلومات، والتي يمكن الوصول إليها عبر الوسائل الرقمية". وعلى عكس المكتبات التقليدية، لا تعتمد المكتبات الرقمية فقط على

المواد المادية؛ بل تستفيد من التقنيات الرقمية لتخزين المعلومات وإدارتها وتوصيلها. ويمكن الوصول اليها عن بُعد، مما يجعلها موردًا قيّمًا لجمهور عالمي(MD.2025).

وبالنسبة للباحثين، يعد استخدام منصة مكتبة رقمية، اعبر إلى OCR للمخطوطات، اعمل NERواستخراج العلاقات، ثم نمذج الموضوعات، وأختم بإنشاء شبكة علاقات وخريطة زمنية.

كذلك توفر للمدرسين اختيار مصدرًا أصليًا مركبًا، باستخدام NLP لاستخراج موضوعات؛ اطلب من الطلاب بناء خط زمني وخرائط بسيطة تدعم مناقشتهم؛ واختتم بعرض نقدي للمخرجات(Nundloll, Smail, Stevens, & Blair.2022)

6. التحديات التي تواجه استخدام المنصات في تدريس التاريخ

يُعدّ اختلاف البيانات مشكلةً كبيرة، ويتفاقم تعقيدها لدى التعامل مع بيانات من مستندات نصية. فالطبيعة غير المُهيكلة لهذه المستندات تُشير إلى أن جمع المعلومات الواردة فيها ومقارنتها وتحليلها قد يكون مهمةً صعبة. تُساعد أتمتة هذه العمليات على إطلاق العنان لمعارف ثاقبة قد تبقى مدفونة فيها. فضلًا عن كونه يُساعد في دمج المعلومات المُستخرجة من المستندات مع معلومات أخرى ذات صلة على إجراء استعلامات أكثر ثراءً بالمعلومات. في هذا السياق، ينبغي استخدام عمل مزيجًا من تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية والويب الدلالي لتحقيق ذلك. ولهذا النهج ميزة في استخراج المعلومات ذات الصلة ، ويناقش كيفية تصميم نماذج التعلم الآلي لتصنيف المعلومات المعقدة، ويُقدم أيضًا مقياسًا لأدائها. كما أن لهذا النهج ميزة في وقت الاستعلام فيما يتعلق باستخدام المنصات الرقمية من نموذج بيانات مرتبط متعدد المصادر ، غالبًا ما يُكافح مُعلّمو التاريخ للموازنة بين متطلبات المناهج الدراسية وضرورة إشراك الطلاب قد لا تُثير المحاضرات والكتب المدرسية التقليدية خيال جيل نشأ على الوسائط التفاعلية والمرئية. في الوقت نفسه، من الضروري ضمان تنمية الطلاب لمهارات التفكير النقدي – وهي مهارات أساسية لفهم كيف يُشكل الماضي مجتمع اليوم وحياتهم، وكيف تؤثر خياراتهم اليوم في المستقبل(Nundloll et al.2022) .

7.التحديات والقضايا الأخلاقية والجودة

- جودة النصوص الرقمية: أخطاء OCR وتفاوت المصادر وتنوع اللغات والخطوط.

- التحيز البرمجي والتدريب: نماذج الـــــ AI قد تعكس تحيزات طبقات المصادر أو المؤسسات التي غُرست فيها البيانات.
- الحقوق والنشر: الوصول إلى مصادر محميّة وحقوق الاستخدام في مشاريع تعليمية وبحثية.
- الإخلاء والفصل بين النقل الآلي والتعليق النقدي: يجب ألا يحل الـــــ AI محل التحليل البشري، بل يدعمه ويخضعه للمصداقية.
- الاستدامة والتوثيق: الحفاظ على البيانات والشفافية في المعالجات وخطوات التحليل وإعادة إنتاج النتائج.

خاتمة وتوصيات

يمكن للمواقع والمنصات الرقمية المستندة إلى الـــــ AI أن تعزّز بشكل جذري البحوث التاريخية وتدريس مناهج التاريخ ، فضلًا عن تحليل أنواع المحتوى، ولعل المزايا التي تقدمها هذه المنصات والادوات تعمل على تقييم مدى فعالية هذه المنصات في تعزيز فهم الطلاب للتاريخ وتفاعلهم معه، وتحديد التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام هذه المنصات، ومن ثم تقديم توصيات لتحسين استخدام التكنولوجيا في هذا المجال.

يتبين لنا عبر ما قدمته هذه الدراسة إلى أن هناك مجموعة واسعة من المواقع والمنصات الرقمية يمكن أن تدعم تدريس مناهج التاريخ بفعالية عالية بعيدًا عن الاساليب التقليدية، إلا أن استخدامها ما زال يواجه تحديات تتعلق بالتدريب والبنية التحتية والجوانب الأخلاقية وغيرها.

التوصيات:

- **توصيات عملية للمدرسين والمعلمين :** ضرورة حضور ورش عمل، واستكشاف منصات معينة، ثم البدء بدمج تدريجي للمحتوى الرقمي بتدريس التاريخ والبحث في مجالاته المتعددة.
- **توصيات للجامعات ومراكز البحوث** : مثلاً :توفير تدريب مستمر، وتحديث المناهج لتشمل استخدام التكنولوجيا، وتوفير البنية التحتية اللازمة).
- **توصيات لمطوري المحتوى:** تطوير منصات باللغة العربية، والتركيز على محتوى يربط التاريخ المحلي بالعالمي، وتصميم منصات سهلة الاستخدام للمعلمين).
- **توصيات لدراسات مستقبلية:**
  - إجراء دراسات طولية لتتبع تأثير استخدام هذه المنصات في التحصيل الدراسي للطلاب.

- إجراء دراسة مقارنة بين استخدام منصات مختلفة.
- دراسة تحديات الطلاب في استخدام هذه المنصات.
- تطوير برامج تدريبية للمدرسين والمعلمين وتقييم فعاليتها.

يمكن للمواقع والمنصات الرقمية المستندة إلى الـــــ AI أن تعزّز بشكل جذري البحوث التاريخية وتدريس مناهج التاريخ، فضلًا عن تحليل أنواع المحتوى والمزايا التي تقدمها هذه المنصات والأدوات، فإنها تعمل على تقييم مدى فعاليتها في تعزيز فهم الطلاب للتاريخ وتفاعلهم معه، وتحديد التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام هذه المنصات، ومن ثم تقديم توصيات لتحسين استخدام التكنولوجيا في هذا المجال.

ولعل هذه الأدوات الرقمية تمثل نقلة نوعية في إتاحة مصادر تاريخية نادرة ومخطوطات قديمة للباحثين والطلاب على حد سواء، مما يساهم في إثراء المعرفة التاريخية وتوسيع آفاق البحث العلمي، فضلًا عن ذلك، توّفر هذه المنصات فرصًا للتعلم التفاعلي والتعاوني من خلال المحاكاة والوسائط المتعددة، الأمر الذي يضفي حيوية على الدرس التاريخي ويجعله أكثر ارتباطًا بواقع المتعلمين.

خلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة واسعة من المواقع والمنصات الرقمية التي يمكن أن تدعم تدريس التاريخ بفعالية، إلا أن استخدامها ما زال يواجه تحديات تتعلق بالتدريب والبنية التحتية، فضلًا عن الحاجة إلى محتوى موجه يلبي متطلبات البيئات التعليمية المختلفة ويأخذ في الاعتبار الفوارق اللغوية والثقافية بين المتعلمين.

المراجع والمصادر

أولًا: العربية

- الخزامي عزيز، محمد. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة سمينار، 1 (2).
- الزيدي، وليد. (2024). استخدامات الذكاء الاصطناعي في فك شفرات الكتابات القديمة وترميم المخطوطات التاريخية المتضررة. مجلة التراث العلمي العربي. بغداد: مركز إحياء التراث العربي، جامعة بغداد.
- الزيدي، وليد. (2025). دمج الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم بالتركيز على تدريس مناهج التاريخ في الجامعات. في مجموعة من الباحثين (محررون)، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الذكاء الاصطناعي وجودة التكوين وأساسيات الممارسة في البحث العلمي ، المركز العربي الديمقراطي، برلين، المانيا.

ثانيًا: الأجنبية

- Bio Tomorrow. (2023, June 13). Décoder l’avenir de l’IA : perspectives et prédictions. Tomorrow Bio. https://www.tomorrow.bio/fr/poste/d%C3%A9codage-de-l'avenir-de-l-intelligence-artificielle-perspectives-et-pr
- Historica. (2024, June 15). The future of the study of past in the era of artificial intelligence. Historica. https://www.historica.org/blog/the-future-of-the-study-of-past-in-the-era-of-artificial-intelligence
- Inside Higher Ed. (2024, November 25). Using AI to make history teaching and learning more interactive. Inside Higher Ed.https://www.insidehighered.com/opinion/columns/higher-ed-gamma/2024/11/25/using-ai-make-history-teaching-and-learning-more
- Kaizen Institute. (n.d.). L’évolution de l’IA : origines et impact futur. Kaizen Institute. https://kaizen.com/fr/publications/evolution-ia-origine-futur
- MD. Ashikuzzaman. (2025, January 26). Open source tools and platforms for digital libraries development. LIS Edu Network. https://www.lisedunetwork.com/open-source-tools-and-platforms-for-digital-libraries-development
- Nundloll, V., Smail, R., Stevens, C., & Blair, G. (2022, October). Automating the extraction of information from a historical text and building a linked data model for the domain of ecology and conservation science. Journal name, 8 (10).
- Sebgag, T. (2024, August). L’enseignement de l’histoire à l’aide de l’intelligence artificielle. Université Kasdi Merbah Ouargla.https://www.researchgate.net/publication

- Shakirov, S. (2025, May). Teacher survey results – May 2025. Humy. https://www.humy.ai/post/teacher-survey-results-may-2025
- Ministère de l'Éducation nationale et de la Jeunesse (2024 ،January) Intelligence artificielle et éducation: Apports de la recherche et enjeux pour les politiques publiques.
- The Wall Street Journal. (2024, September 3). AI unlocks secrets of ancient Latin texts. The Wall Street Journal. https://www.wsj.com/tech/ai/aeneas-ai-ancient-latin-texts-b53b1a27
- Wired. (2024), April: https://www.wired.com